

زاد المسير في علم التفسير

فليس له اليوم ها هنا حميم أي قريب ينفعه أي يشفع له ولا طعام إلا من غسلين فيه ثلاثة أقوال .

أحدها أنه صديد أهل النار قاله ابن عباس قال مقاتل إذا سال القيح والدم بادرُوا أكله قبل أن تأكله النار .

والثاني شجر يأكله أهل النار قاله الضحاك والربيع .

والثالث أنه غسالة أجوافهم قاله يحيى بن سلام قال ابن قتيبة وهو فعلين من غسلت كأنه غسالة .

وقوله تعالى إلا الخاطئون يعني الكافرين .

فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون إنه لبقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين .

قوله تعالى فلا أقسم لا رد لكلام المشركين كأنه قيل ليس الأمر كما يقول المشركون أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون وقال قوم لا زائدة مؤكدة والمعنى أقسم بما ترون وما لا ترون فأراد جميع الموجودات وقيل الأجسام والأرواح إنه يعني القرآن لبقول رسول كريم فيه قولان . أحدهما محمد صلى الله عليه وسلم قاله الأكثرون .

والثاني جبريل قاله ابن السائب ومقاتل قال ابن قتيبة لم يرد أنه قول الرسول وإنما أراد أنه قول الرسول عن الله تعالى وفي الرسول ما يدل على ذلك فاكتفى به من أن يقول عن الله وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون